الرد علي هل شهد علماء المسيحيه

ان كاتب سفر حزقيال مجهول ؟

Holy_bible_1

ساعرض شبهة يدعي فيها المشكك ان علماء المسيحية قالوا ان كاتب سفر حزقيال مجهول وهو ادعاء كاذب وسنكتشف ذلك معا ولكن ارجو ان يتذكر القارئ ان هدف المشكك هو التشكيك في كاتب السفر لان محتوي الشبهة شيئ مختلف

وقبل عرض الشبهة ارجوا مراجعة ملف قانونية سفر حزقيال وكاتب السفر

ولان المشكك لا يستطيع ان يصمد امام ادلة قانونية سفر حزقيال فالتجأ الي الالتفاف فترك كل الادله الكثيره علي قانونيته وكاتب السفر وركز فقط علي الفاظ السفر (التي يسيئوا فهمها) وهي ليس لها علاقه بقانونيته .

ويقول في نص شبهته

هذا الكتاب كمثله من أسفار الكتاب المقدس مجهول الكاتب فالسفر لا يوجد فيه أي شئ يثبت مـــن هو الكاتب بل على العكس

الحقيقه اتعجب من المشكك وهو يعمم كما لو كان بالفعل لايوجد شيئ في السفر يحتوي علـــي اسم الكاتب

فماذا يقول في ان الكاتب في اول الاصحاح الاول كتب اسمه كامل والسنه التي بدا يكتب فيهـــا وانه اعلان الرب له ؟

ويقول المشكك بل علي العكس , فاساله ما هو هذا العكس ؟

هل وجد مثلا عدد في السفر يقول ان حزقيال ليس كاتب السفر ونحن تجاهلنا هذه العدد ونقول ان حزقيال هو كاتب السفر ؟

فاظل اطالبه بالدليل العكسي الذي يثبت بطريقه قاطعه ان حزقيال النبي ليس هو كاتب الســـفر. وان لم يكن عنده دليل يصبح المشكك هو انسان كاذب ومدلس يتبع الاسلوب الايحاء رغم انـــه لايوجد في يده دليل ويكون كشف تدليسه امام القارئ

ويكمل شيئ عجيب جدا ويقول

لنقرأ في السفر نفسه 3/1 :

(**صار كلام الرب إلى حزقيال الكـــاهن** ابن بوزي في أرض الكلدانيين عند نهر خابور. وكـــانت عليه هناك يد الرب.)

وأيضاً نفس السفر 24/24 :

(ويكون حزقيال لكم آية. مثل كل ما صنع تصنعون. إذا جاء هذا تعلمون أني أنا السيد الرب.)

اذا المشكك الذي يقول انه لا يوجد دليل علي كاتب السفر يعرف ان اسم الكاتب ووظيفته ومكان بداية كتابته وزمان الكتابه اعلنها حزقيال بوضوح في اول اصحاح وكرر مره ثانيه

فهل هذا اسمه غباء ام استغباء ؟

فاسم كاتب السفر موجود وهو كتبه بنفسه واعلنه

ويكمل المشكك باسلوب ملتوي ليغطي علي هذا الدليل الذي يهدم شبهة المشكك من الاول

ذكر فقط حزقيال مرتين فقط في السفر وكلايهما بصيغة الغائب ولم يرد دليل واحد على الكاتب

لاحظتم حضراتكم معي ؟ يقول انه ذكر اسمه مرتين لا يعتبر دليل

حزقيال كتب اسمه بوضوح مرتين ولا يعتبر دليل فما هو الدليل ؟

ثم يلتف ويقول بصيغة الغائب. فما المشكله في صيغة الغائب ؟ اليس القران ملئ بصيغة الغائب ؟ فهل كاتبه مجهول ؟

ثم حزقيال قال في كلامه

1: 1 كان في سنة الثلاثين في الشهر الرابع في الخامس من الشهر و انا بين المسبيين عند نهر خابور ان السماوات انفتحت فرايت رؤى الله

1: 2 في الخامس من الشهر و هي السنة الخامسة من سبي يوياكين الملك

1: 3 صار كلام الرب الى حزقيال الكاهن ابن بوزي في ارض الكلدانيين عند نهر خابور و كانت عليه هناك يد الرب

1: 4 فنظرت و اذا بريح عاصفة جاءت من الشمال سحابة عظيمة و نار متواصلة و حولها لمعان و من وسطها كمنظر النحاس اللامع من وسط النار

فكل كلامه باسلوب المخاطب الا عندما ذكر اسمه فبدل ان يقول الي قال الي حزقيال وهو اسلوب واضح لكي يذكر اسمه مؤكدا وحي السفر وكاتبه

فما الاعتراض ؟

وايضا

19 فَقَالَ لِيَ الشَّعْبُ: «أَلاَ تُخْبِرُنَا مَا لَنَا وَهذِهِ الَّتِي أَنْتَ صَانِعُهَا؟»

20 فَأَجَبْتُهُمْ: «قَدْ كَانَ إِلَيَّ كَلاَمُ الرَّبِّ قَائِلاً:

21 كَلِّمْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ: هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأَنَذَا مُنَجِّسٌ مَقْدِسِي فَخْرَ عِزِّكُمْ، شَهْوَةَ أَعْيُنِكُمْ وَلَذَّةَ نُفُوسِكُمْ. وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمُ الَّذِينَ خَلَّفْتُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ،

22 وَتَفْعَلُونَ كَمَا فَعَلْتُ: لاَ تُغَطُّونَ شَوَارِبَكُمْ وَلاَ تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ.

23 وَتَكُونُ عَصَائِبُكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ، وَنِعَالُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ. لاَ تَنُوحُونَ وَلاَ تَبْكُونَ وَتَفْنَوْنَ بِآثَامِكُمْ. تَئِنُّونَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

24 وَيَكُونُ حِزْقِيَالُ لَكُمْ آيَةً. مِثْلَ كُلِّ مَا صَنَعَ تَصْنَعُونَ. إِذَا جَاءَ هذَا، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.

25 وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، أَفَلاَ يَكُونُ فِي يَوْمٍ آخُذُ عَنْهُمْ عِزَّهُمْ، سُرُورَ فَخْرِهِمْ، شَهْوَةَ عُيُونِهِمْ وَرَفْعَةَ نَفْسِهِمْ: أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ،

وهنا حزقيال يتكلم باسلوب المخاطب وليس كما ادعي المشكك وهو يقول " قال لي الرب هأنـــذا *** ويكون حزقيال لكم اية **** انا السيد الرب " اذا حزقيال يتكلم باسلوب المخاطب وهـــو ينقل كلام الرب الذي يقول فيه الرب للشعب ان حزقيال يكون لكم مثل

اذا ما قاله المشكك كذب بانه اسلوب غائب ولكنه اسلوب مخاطب

هذا بالاضافه الي استخدام اسلوب المخاطب تقريبا في كل السفر

ويشهد لوحيه بان الروح القدس كلمه بتعبير قال لي اكثر من 90 مره في السفر

بتعبيرات روح الرب او الروح او السيد الرب او يد الرب او الرب وغيرها الكثير

سفر حزقيال 2: 1

فَقَالَ لِي» :يَا ابْنَ آدَمَ، قُمْ عَلَى قَدَمَيْكَ فَأَتَكَلَّمَ مَعَكَ.«

سفر حزقيال 2: 4

وَالْبَنُونَ الْقُسَاةُ الْوُجُوهِ وَالصِّلاَبُ الْقُلُوبِ، أَنَا مُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ .فَتَقُولُ لَهُمْ: هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

سفر حزقيال 3: 4

فَقَالَ لِي» :يَا ابْنَ آدَمَ، اذْهَبِ امْضِ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكَلِّمْهُمْ بِكَلاَمِي.

سفر حزقيال 3: 22

وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ هُنَاكَ، وَقَالَ لِي» :قُمُ اخْرُجْ إِلَى الْبُقْعَةِ وَهُنَاكَ أُكَلِّمُكَ.«

سفر حزقيال 3: 27

فَإِذَا كَلَّمْتُكَ أَفْتَحُ فَمَكَ فَتَقُولُ لَهُمْ: هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَنْ يَسْمَعْ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ يَمْتَنِعْ فَلْيَمْتَنِعْ .لأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ.«

سفر حزقيال 4: 13

وَقَالَ الرَّبُّ: «هكَذَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمُ النَّجِسَ بَيْنَ الأُمَمِ الَّذِينَ أَطْرُدُهُمْ إِلَيْهِمْ.«

سفر حزقيال 11: 5

وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: «قُلْ: هكَذَا قَالَ الرَّبُّ :هكَذَا قُلْتُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ قَدْ عَلِمْتُهُ.

وغيرها من التعبيرات في الاعداد التي تؤكد وحيه وانه كاتب السفر

ويكمل ويقول مغيرا مجري الحوار بعد ان فشل في ادعاء ان كاتب السفر مجهول واتضح جليا ان كاتب السفر هو حزقيال يعلن عن اسمه وشخصه وعمله وزمنه ومكانه

وكالمعتاد المصدر الذي يستعين به المشكك هو

والأمر لم يقتصر عن مجهولية الكاتب فحسب بل أيضاً أشخاص مجهولين قد أضافوا إلى السفر عدة نصوص وممن شهدوا بذلك واضعي ترجمة الكتاب المقدس – الآباء اليسوعيين

واكرر كل مره للمشكك ان الاباء اليسوعيين الذين قاموا بالترجمه اليسوعيه في ســنة 1881 م لاعلاقه لهم بالاضافه النقديه التي اضيفت الي الترجمه 1989 م

ولهذا الاضافات النقديه لا يعتد بها ولا تمثل رائي الاباء اليسوعيين بل هذه التعليقات هي فقــط نقديه راديكاليه مخالفه دائما للرائ التقليدي

ولهذا هو المصدر الذي يستعين به المشكك دائما

وهو يقول

سفر حزقيال

مدخل

لا شكّ أن النبي حزقيال رجل مُحيِّر. عبقريته متنوّعة غنيّة معقّدة يكتشفها من يتصفّح سفره الذي يبدو كثيفًا غامضًا. ومع ذلك، فإن هذا السفر يأتي بشهادة رجل عاش ساعة من أشد ساعات تاريخ إسرائيل إيحاءً، فقد كان اختباره الروحي من أشدّ الاختبارات الروحية قدرة على توضيح مصير شعب الله. أفليس هو إذًا ملائمًا لعصرنا؟

سفر حزقيال

تبدو بنيته بسيطة منطقية. بعد مقدّمة تروي أحداث دعوة النبي (١/١ – ٣/٢١)، ترد الأقوال المنذرة بدينونة أورشليم (٣/٢٢ – ٢٤/٢٧) والأقوال النبوية على الأمم (٢٥ – ٣٢) وإحياء الشعب المائت (٣٣ – ٣٧). ينتهي الكتاب بنظرات واسعة لآفاق بعيدة: فأمام القارئ تجري المعركة الحاسمة التي يشنّها شعب الله المجابه لأعداء مخيفين (٣٨ – ٣٩). ثم يرتسم خيال الجبل الذي يرى حزقيال عليه العاصمة التي ستصبح شعب الله المجدَّد (٤٠ – ٤٨).

ولكن، بعد اجتياز هذا الرسم البياني المنطقي، يُدهشنا الكتاب بشيء من الحرية قد ننسبه إلى قلّة الترتيب. ففي داخل الفصل ٣٤، يسير موضوعا الراعي والقطيع في جهاتٍ مختلفة (وإن بإيحاء من ار ١/٢٣ – ٦)، ويحتوي الفصل الأول على تراكم تفاصيل غريبة دون مراعاةٍ لشيء من التماسك الذي تفرضه مبادئ اللغة.

يتحمّل تلاميذ حزقيال مسؤولية كبرى في طريقة العرض هذه. لم يبالوا بالمنطق فجزأوا اقواله: قد تكون ٣/٢٢ – ٢٧ و٤/٤ – ٨ و٢٤/١٥ – ٢٧ و٣٣/٢١ – ٢٢ أقسامًا مفكّكة لرواية متواصلة. أو إنهم قرّبوا بين أقوال مستقلة، رابطين اياها ربطًا مصطنعًا: فكلمة «سيف» (الفصل ٢١) تربط بين فقرات غريبة بعضها عن بعض: سيف الرب (الآيات ٦ – ١٢)، سيف مسنون (الآيات ١٣ – ٢٢)، لِمَلِك بابل (الآيات ٢٣ – ٣٢)، المرفوع على بني عمّون (الآيات ٣٣ –

ونلاحظ ان التعليق يؤكد ان الكاتب هو معاصر للاحداث وهذه شهاده كافيه

ويكمل بانه تركيبه بسيط لشخص واحد

وفي الجزء الذي استشهد به يقول يحتمل اي انه يقول فرضيه وهي فرضيه بدون دليل لذبك هي مرفوضه تماما لهذا استشهاده بهذه الاحتماليه محاوله فاشله من المشكك

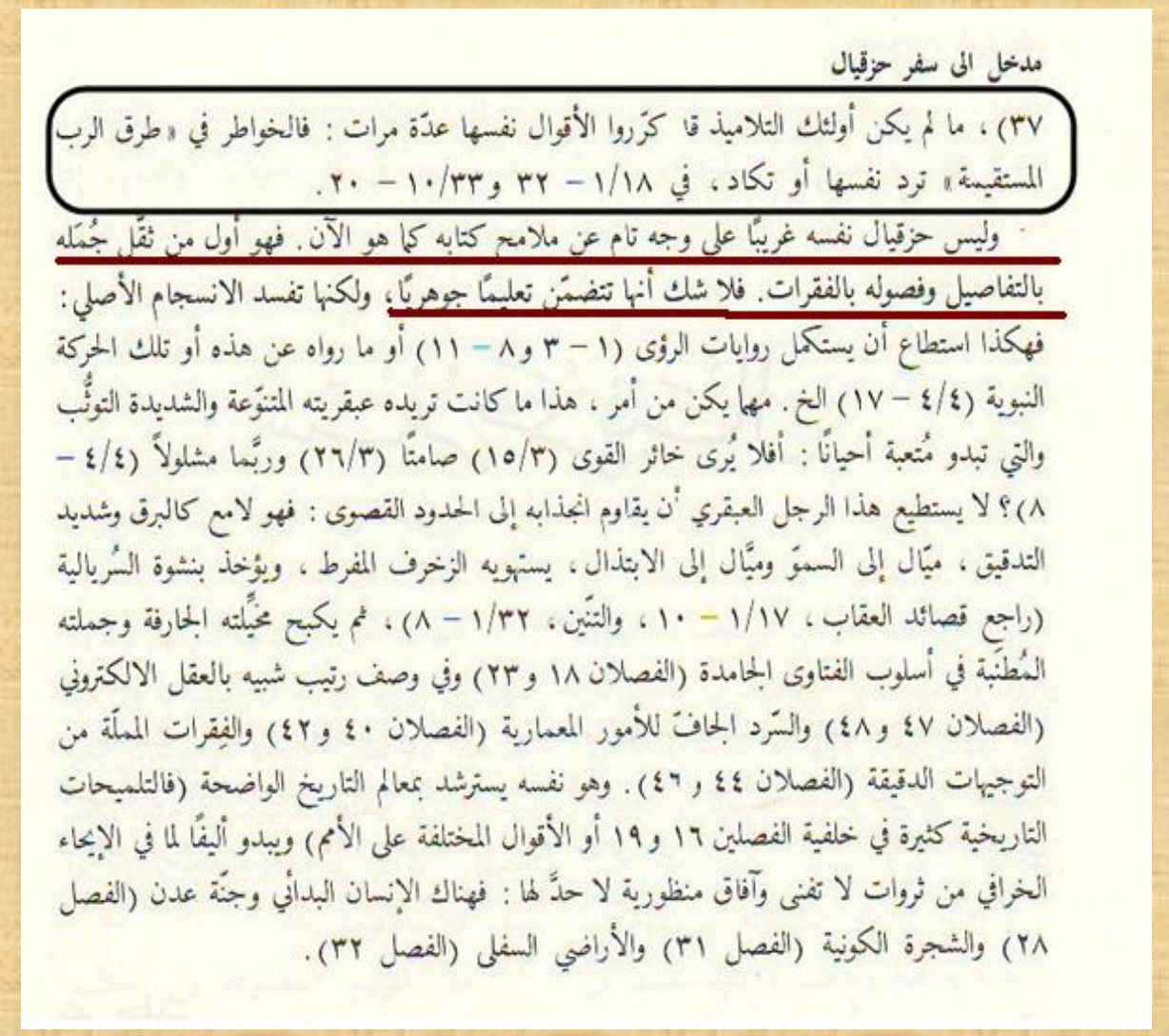

مدخل الى سفر حزقيال

٣٧) ، ما لم يكن أولئك التلاميذ قا كرّروا الأقوال نفسها عدّة مرات : فالخواطر في «طرق الرب المستقيمة» ترد نفسها أو تكاد ، في ١/١٨ – ٣٢ و٣٣/١٠ – ٢٠ .

وليس حزقيال نفسه غريبًا على وجه تام عن ملامح كتابه كما هو الآن . فهو أول من ثقّل جُمَله بالتفاصيل وفصوله بالفقرات. فلا شك أنها تتضمّن تعليمًا جوهريًا، ولكنها تفسد الانسجام الأصلي: فهكذا استطاع أن يستكمل روايات الرؤى (١ – ٣ و٨ – ١١) أو ما رواه عن هذه أو تلك الحركة النبوية (٤/٤ – ١٧) الخ . مهما يكن من أمر ، هذا ما كانت تريده عبقريته المتنوّعة والشديدة التوثُّب والتي تبدو مُتعبة أحيانًا : أفلا يُرى خائر القوى (١٥/٣) صامتًا (٢٦/٣) وربَّما مشلولاً (٤/٤ – ٨)؟ لا يستطيع هذا الرجل العبقري أن يقاوم انجذابه إلى الحدود القصوى : فهو لامع كالبرق وشديد التدقيق ، ميّال إلى السموّ وميّال إلى الابتذال ، يستهويه الزخرف المفرط ، ويؤخذ بنشوة السُريالية (راجع قصائد العقاب ، ١/١٧ – ١٠ ، والتنّين ، ١/٣٢ – ٨) ، ثم يكبح مخيِّلته الجارفة وجملته المُطنَبة في أسلوب الفتاوى الجامدة (الفصلان ١٨ و٢٣) وفي وصف رتيب شبيه بالعقل الالكتروني (الفصلان ٤٧ و٤٨) والسّرد الجافّ للأمور المعمارية (الفصلان ٤٠ و٤٢) والفِقرات المملّة من التوجيهات الدقيقة (الفصلان ٤٤ و ٤٦) . وهو نفسه يسترشد بمعالم التاريخ الواضحة (فالتلميحات التاريخية كثيرة في خلفية الفصلين ١٦ و ١٩ أو الأقوال المختلفة على الأمم) ويبدو أليفًا لما في الإيحاء الخرافي من ثروات لا تفنى وآفاق منظورية لا حدَّ لها : فهناك الإنسان البدائي وجنّة عدن (الفصل ٢٨) والشجرة الكونية (الفصل ٣١) والأراضي السفلى (الفصل ٣٢) .

واليسوعيه تكمل كلامها ردا علي هذه الفرضيه انه ليس بغريب ان يكون هو حزقيـــال ويقـــدم تاكيد لذلك ويكمل الكلام علي ان الكاتب هو حزقيال

بل وتكمل السبعينيه في المقدمه قائله

نبوية أخرى تُنسب إلى السنة العاشرة ، أي السنة ٥٨٨ ، حين كان فرعون مصر في أسوأ حال (١/٢٩) ، والى السنة الحادية عشرة ، أي في السنة ٥٨٧ (١/٢٦) ، والى السنة الثانية عشرة ، أي في مطلع السنة ٥٨٥ (٢١/٣٣) ، والى السنة الخامسة والعشرين ، أي السنة ٥٧٣ (١/٤٠) ، وأخيرًا إلى السنة السابعة والعشرين ، أي السنة ٥٧١ (١٧/٢٩) .

رسالة حزقيال

ففي بلاد بابل إذًا عمَّ نشاط ذلك الذي كان كاهنًا حتى تلك الساعة والذي حافظ ، إلى آخر حياته ، على عقلية الكاهن الخبير في العبادة والليترجية والتوجيهات للصلاة (الفصول ٤٠ – ٤٨) . وفي البلاد نفسها أيضًا انقلب كل شيء فيه فجأة ، فقد جرى حَدَثان : تدفُّق مجد الله الذي جعل من هذا الكاهن نبيًّا ، وسقوط أورشليم الذي حوّل هذا المُنذِر بالدينونة إلى مبشِّر بالخلاص .

تدفّق مجد الله

فها إن حياة حزقيال أصبحت ، من ذات يوم ، كأنّها مغمورة بمجد الرب . ظهر هذا المجد عدّة مرّات (٢٨/١ و٢٣/٣ و٤/٨ و١/١٠ و٢/٤٣) ، فتركه في كل مرّة منذهلاً مأخوذًا (١٥/٣) .

ماذا رأى؟ رأى ، في داخل غمامة كبيرة ، نارًا تدوِّم ، يسبقها هبوب العاصفة ، ثمّ كائناتٍ حيّة ، وهي أربعة ، تطير حاملة جَلَدًا يظهر عليه عرش . وفوق الجلد ، هيئة إنسان ، حوله ضياء ... هذه هيئة مجد الرب (٤/١ – ٢٨) .

في الحقيقة ، كان النبي يعيش بدوره ، ولكن بعبقرية مختلفة وفي ظروف مختلفة ، رؤيا سلفه الكبير أشعيا . لقد نزل عليه وحي مُرهق هو وحي سموِّ الرب ومجدِه الذي هو ملك الأرض كلّها (اش ٣/٦) . لم يرد هذا الأمر الأخير في وصف حزقيال الافتتاحي ، لكن النبي يوحي بحقيقته فيضيف ملامح ثانوية ، متعرِّضًا لخطر تعمية شعوره الأصلي . وهذا ما يفسّر لنا ذلك الوصف الطويل لتلك الحيوانات الخرافية المأخوذة من مجموعة الخرافات البابلية ، والتي يحب النبي أن يراها في خدمة الرب ، أو أيضًا ذلك الوصف لتلك الدواليب المروِّعة التي تبيّن بطريقتها ان مجد الله قدير في كل مكان .

ان هذا الوحي حطَّم حزقيال ، فأدرك حقارته بعنف . أمام مجد الله ، ليس هو إلاّ ابن إنسانٍ حقيرًا لا شأن له ، مترنِّحًا وغبيًّا (٢٨/١ و٢/٢ و١٤/٣ – ١٧ و٢٢ – ٢٤) . عليه وقعت يد الرب (٣/١ و٢٢/٣ و٢٢/٣٣ و١/٣٧ و١/٤٠ و١/٨) بكل ثقلها (١٤/٣) وعليه أيضًا نزل روح الرب (٢/٢ و٢٤/٣ و٥/١١) ليخطفه (١٢/٣ و١٤ و٣/٨ و١/١١ و٢٤ و٥/٤٣) .

لكن النبي أبصر مجد الله خارجًا من الهيكل ومبتعدًا عن أورشليم (٢٢/١١ – ٢٣) . لقد غادر الرب صهيون ! لماذا؟ وكيف؟

ان سبب مثل هذا الافتراق المروِّع يكتشفه حزقيال في خطيئة اسرائيل ، في ذلك الشرّ المستوطن

فهو كاتب هذا السفر بتاكيد من تعليق اليسوعيه الذي استشهد به المشكك

مع ملاحظت انه حتي الفرضيه الخطأ التي استشهد بها المشكك من تعليق اليسوعيه لايقول ان حزقيال ليس هو كاتب السفر بل علي العكس

وبالطبع المشكك استشهد من اليسوعيه فقط لان تعليقها النقدي المرفوض يوافق فكره الي حد ما وتجاهل مئات او الاف من الاباء والمفسرين علي مر العصور الذين اكدوا ان حزقيال هو كاتب السفر بالكامل

ويكمل مغيرا مجري الحوار لانه لايملك اي دلي علي ان حزقيال ليس كاتب السفر ويقول

والأمر لا يقتصر على الإضافات فحسب بل أيضاً لغة الكتابة والألفاظ التي إستخدمها الكاتب المجهول وهذا ما أكده الأب متى المسكين فيقول (88):

طبيعة سفر حزقيال

ينقسم إلى ثلاثة أقسام تتعامل مع المواضيع الثلاثة الآتية:

١ - إعلان سقوط أورشليم: الأصحاحات (١ــ٢٤).

٢ - نبوَّات ضد الأُمم الغريبة: الأصحاحات (٢٥ــ٣٢).

٣ - نبوَّات عن مستقبل إسرائيل واستعادتها لكيانها: الأصحاحات (٣٣ــ٤٨).

وتتميَّز نبوَّة حزقيال بتنسيق السفر بنظام منطقي في خطة جدّ منسَّقة. وبالأكثر فإن حزقيال يؤرِّخ لنبوَّاته بعناية مع تجاوزات قليلة ويرتبها على المستوى التاريخي، وهي مؤرَّخة بالنسبة للسنين التي عاشها يهوياكين في السبي وهي التي شملتها نبوَّاته.

وحزقيال هو نبي السبي، حُمل إلى بابل سنة ٥٩٧ ق.م في وقت سبي الملك يهوياكين، في حين أن إرميا النبي المعاصر له ظلَّ يعظ عن سقوط أورشليم العظيم من داخل المدينة، أمَّا حزقيال فكان يؤرِّخ لحظِّها ونصيبها وهو في بابل (١ــ٢٤).

ومن وجهة نظر لاهوتية فإن نبوَّته تقع في حقبتين: **الأُولى** من سنة ٥٩٣ - ٥٨٦ ق.م أي حتى سقوط أورشليم، وتتكوَّن نبوَّته مبدئياً في المناداة ضد مملكة يهوذا. أمَّا **الحقبة الثانية** من سنة ٥٨٦ - ٥٧١ ق.م بعد خراب أورشليم والهيكل فكانت خدمة حزقيال بالأساس للتعزية والتنبُّؤ بالعودة للأمة بهيكلها وعبادتها.

وسوف يُصدم القارئ المتحفِّظ باستخدام اللغة القبيحة الفاحشة في أحط معناها وصورها في

ويكمل كلامه قائلاً :

وقبل ان نكمل نلاحظ ان ابونا متي المسكين اكد ان حزقيال هو كاتب السفر

مخاطبة أهل إسرائيل وذلك تمثيلاً للشعب ومجازاً يعبِّر به عن أعمال الشعب مع تمثيلات شائنة لخيانته. ولكن صبراً قليلاً فإن إسرائيل معروف أن الله صار عريسها الأوحد أي رجلها بمعنى الكلمة، مسئولاً عن الأكل والشرب والزراعة والحصاد وحماية البلاد من الأعداء، إن كانت جيوش أمم أو وحوشاً أو أوبئةً فتَّاكة، فكان أشد قُرباً وحدباً لإسرائيل من الزوج للزوجة والأولاد، بل نقول كان عريس إسرائيل الذي تفتخر به وتتعظَّم به. وقد وهبهم هبات جسدية وروحية استطاعوا بها أن يهزموا كل أعدائهم.

فأصبحت خيانة العريس محسوبة في لغة التوراة أنها زنىً، ولكن زنىً قبيحاً نجساً فاحشاً، فالزنى يكون له سبب ما إلاَّ زنى إسرائيل من وراء عريسها، فهو زنىً بلا أي سبب، كونها متمرِّدة وفاحشة وأقبح من القباحة. فالله يعاملها ويخاطبها كامرأة خانته وأغاظته وعبدت ضد الله كل العبادات التي يدخل فيها الزنى والنجاسة. فعلى القارئ أن يعبر على كل الأوصاف في نبوَّة حزقيال بالأسى والحزن لأن ثمن الزنى وترك الله كان مرعباً بكل رعب، فكل مصيبة في الدنيا حاقت بهم وكل انتقام مريع نزل بهم، والرب قد سدَّ أذنيه وأغمض عينيه عن صراخهم فصاروا بلا سند. أربعة وعشرون أصحاحاً يفتتح بهم حزقيال نبوَّته عليهم فيها كل وساخة الزنا وفحشاء الإنسان، هذا من جهة الإنسان، وكل غضب وعقاب بكل أنواع العذابات المعروفة من جهة الله. وتبتدئ هذه الأصحاحات كما تنتهي بلا أي بارقة رحمة إلاَّ بالوعد البعيد البعيد. بأن بقيةً ستبقى منهم بعد أن يرذلهم ويفرِّقهم على كل الأُمم آلاف السنين، حتى يفنى من قلبها ما تعلَّمته وما صنعته.

والذي نخرج به من هذه الأصحاحات أيها القارئ العزيز أن الله صعب، صعب ومريع جداً، وويل وويل لمن يستهين بلطفه وطول أناته. هذا نقوله لأنفسنا التي عاشت في دلال المسيح، ولكن الذي لم يشفق على ابنه وجعله يقبل الإهانة والضرب والتعذيب والتشهير والفضيحة والصليب وتقطيع الجسد بالمسامير، ويتركه معلَّقاً في الهواء حتى يلفظ أنفاسه ليرفعنا من حالة كحالة إسرائيل التي خانته نحن الأُمم، هذا أمر مرعب ويحتاج إلى وقفة تأمل لنقرِّر نوع الحياة التي سنحياها تحت اسمه وتحت كرامته وتحت وصاياه.

واذكر أيها القارئ للإنجيل أن سبي إسرائيل والمرار الذي عاشته تحت غضب الله هو سَبْيُنا نحن، فهو تاريخ تهذيب الشعوب والأمم والأفراد حتى يليقوا لحياة المحبة والأمانة الدقيقة مع الله. فقسوة الله تعيش جنباً إلى جنب مع لطفه وإحسانه ومحبته الكثيرة. فعليك أن تختار: تحت أيهما تعيش. لا

فابونا متي المسكين قال عكس ما حاول المشكك الايحاء به وهو يطلب من قارئ سفر حزقيـــال ممن يجهل السفر ان لا يتسرع ويحكم علي الفاظه بل يتمهل لكي يفهم المقصود من هذه الالفاظ ويشرح انه تشبيه ترك شعب اسرائيل للرب بالزني

ورغم ان هذا الموضوع ليس له علاقه بالقانونية الا انه حتي امر الالفاظ يرد عليهـــا باســـلوب رائع ابونا متي المسكين

ولذلك فالسفر كان من ضمن الأسفار الممنوعة على بعض اليهود بل وتُخفى عن بعضهم تماماً

وممن شهدوا بذلك محرري دائرة المعارف الكتابية وهم يقولوا (89):

حزقيال

الدينية ، فكلاهما يرفض القول الشائع : الآباء أكلوا الحصرم وأسنان الأبناء ضرست » (حز ١٨:٢، إرميا ٢٩:٣١)، وكذلك في إهتمامهما بحالة القلب لا بالمظهر (حز ٢٥:٢٦ — ٣١، إرميا ٧:٢٤، ٢٧:٣١ — ٣٤، ٣٩:٣٢، ٨:٣٣)وفي تشبيههما الدينونة القادمة بالقدر الذي يغلي (حز ٣:٢٤ — ١٤، إرميا ١٣:١ و١٤)، ثم في نبواتهما عن المسيا كالملك الكاهن (حز ٢٥:٢١ و٢٦، ٢٢:٤٥، إرميا ٢١:٣٠، ١٧:٣٣ — ١٩). ولا يمكن فهم أحدهما تماماً منفصلاً عن الآخر ، حيث أن الكتابات النبوية قد وجدت مكانها في الكتاب المقدس كأسفار قانونية فور تدوينها أو بعد ذلك بقليل (انظر عبارة « الانبياء الأولين » في زك ٤:١، ٧:٧ و١٢، وكذلك الاقتباسات المتزايدة باستمرار عن الأنبياء السابقين في الأنبياء المتأخرين ، وكذلك عبارة يوسيفوس عن التعاقب الدقيق للانبياء إلى زمن أرتحشستا) .

ولعل حزقيال أراد من مقدمة سفره أن يربط بينه وبين سفر إرميا السابق له .

(٤) وضع السفر ومكانته بين الأسفار القانونية : في الكثير من المخطوطات العبرية، وبخاصة عند اليهود من الفرنسيين والألمان، تبدأ أسفار الأنبياء المتأخرين بإرميا فحزقيال فإشعياء . أما في النسخة الماسورية ومخطوطات يهود أسبانيا ، فقد جاء ترتيب أسفار الأنبياء حسب الترتيب التاريخي وحجم السفر، فجاءت : إشعياء فإرميا فحزقيال .

ويقول جيروم إن في أول السفر وفي نهايته أجزاء غامضة ، لذلك — مثلها مثل بداية سفر التكوين — لم يكن مسموحاً بقراءتها إلا لمن بلغ الثلاثين من العمر . وفي فترة ازدهار مدرستي هلّيل وشمعي ، اعتبر سفر حزقيال — مع أسفار الأمثال والجامعة وأستير ونشيد الأنشاد — من الكتب التي طالب البعض بإخفائها عن العامة ، ليس على أساس أي شك في قانونية السفر — حيث أن قانونيته كانت أمراً مقطوعاً به — ولا لمحاولة استبعاده من الأسفار القانونية، إذ لم يكن ذلك يتفق مطلقاً مع التقدير الرفيع الذي حظيت به هذه الأسفار، وبخاصة سفر أستير ، بل كانت القضية هي استبعاد هذه الأسفار من قراءة العامة لها في خدمات العبادة . ولكنهم لم ينجحوا في ذلك ، ولم يكن السبب في هذا الرأي ، هو الشك في صدق وأصالة هذه الأسفار ، بل بالنسبة لما تضمنته . كما أن زونز (Zunz) يضيف سبباً آخر هو الرغبة في تجنب تدنيس الرؤية المقدسة في بداية السفر ، وليس ثمة شك في أن ما رأوه من اختلاف أسلوب هذا السفر عن التوراة ، كان هو الدافع إلى عدم استحسان قراءته أمام العامة .

ثانياً : أهمية سفر حزقيال في التاريخ الديني لاسرائيل :

تدور النقطة الأولى من النقاط الخمس في هذا الموضوع ، حول الخصائص الأساسية للسفر وأهميته، أما النقاط الأربع الأخرى فتدور حول دراسة محتويات السفر .

(١) الخصائص الأساسية للسفر :

ليس من الصواب أن نعتبر حزقيال مجرد كاتب، كما يحاول البعض ، لأنه كغيره من الأنبياء، إنما نطق بالأقوال التي أعلنها له الله (حز ٣:١٠ و١١، ١٤:٢ — ٢٥، ٢٠:١ — ٣ و٢٧، ٢٤:١٨ — ٢٠، ٤٣:١٠ و١١)، إلا أنه لم يتصل إلا بعدد قليل من الشعب ، ولكنه اهتم — ربما أكثر من الأنبياء السابقين — بأن تصل رسالته إلى دائرة أوسع ، وأن يكون لها تأثير دائم، وذلك بتدوينها في كتاب. وسنحاول هنا دراسة السفر، أولاً من جهة قيمته الشكلية والجمالية . ومن العسير أن نقدم في مثل هذه العجالة السريعة فكرة عامة عن الكنوز الهائلة من الأساليب البلاغية التي كانت طوع أمره في التعبير عن أفكاره .

(أ) الرؤى : مما يجذب انتباهنا لأول وهلة ، الرؤى العديدة، فمنذ البداية انفتحت له السماء ورأى رؤى الله : « وإذ بريح عاصفة جاءت من الشمال . سحابة عظيمة ونار متواصلة ». وكان يحمل هذه البكرة أو المركبة — التي رآها— شبه أربعة حيوانات (أى كائنات حية) لها شبه إنسان. أما شبه وجوهها فوجه إنسان ووجه أسد ووجه ثور ووجه نسر، ممثلين بذلك كل الخليقة الحية. وتظهر هذه الحيوانات الأربعة أيضاً في رؤيا يوحنا (رؤ ٦:٤و٧) وقد رأى فيها البعض رموزًا للبشيرين الأربعة. وفي الأصحاح العاشر تتحرك مركبة العرش هذه في الرؤيا تاركة الهيكل، ومتجهة إلى الشرق، ثم تعود للظهور ثانية في النبوة عن الخلاص (ص ٤٣). كما يجب أن تُفهم الأصحاحات التسعة الأخيرة على أنها رؤيا (انظر حز ٢:٤٠). ويجب أخيراً ألا ننسى إحياء الأمة اليهودية في الأصحاح السابع والثلاثين، حيث يصور ذلك ببقعة مليئة بعظام يابسة ، ولكن هذه العظام تتقارب كل عظم إلى عظمه وتكتسي عصباً ولحماً ويُبسط عليها جلد وتهب عليها الروح فتحيا (وكلمة ريح تعني الريح أو الروح).

ويرى البعض أن رؤى حزقيال، مثل رؤى زكريا ، لا تعبر عن خبرات واقعية، ولكنها صور أدبية ، ويرجعون ذلك إلى أن عدد الرؤى كبير جداً وأنها شديدة التعقيد، ولذلك من العسير عرضها وتقديمها كخبرات واقعية . ولكننا نقول بكل وضوح إن هذه القاعدة خطيرة وغير موضوعية ولا يمكن تطبيقها على هذه الحالة ، فمهما كانت الحقائق المذكورة صحيحة في حد ذاتها ، إلا أنها لا يمكن أن تؤدى بنا إلى هذه النتيجة ، فلا يقتصر الأمر على عدم القطع بعدد الرؤى التي يحتمل أنها كانت خبرات واقعية (فمثلا في عاموس ٧و٨ خمس رؤى ، تعتبر بوجه عام خبرات واقعية) . ومن المستحيل أيضاً أن نعتبره أمراً بدهياً

سقط المشكك في خطأ كبير باستشهاده بدائرة المعارف الكتابيه لانها قالت بوضوح عن قانونية السفر

أصالة السفر : عند مقارنة سفر حزقيال بسائر الأسفار النبوية، نجد أن أصالة سفر حزقيال لم تكن في الواقع موضع جدل على الإطلاق، كما لم يتطلب كتابته للسفر جهداً، وقد باءت بالفشل كل الجهود التي بُذلت لإثبات تعدد الكاتبين له.

هذا بداية كلام دائرة المعارف عن سفر حزقيال, فلماذا تجاهل المشكك هذه البداية ؟

وفي نفس المقطع الذي استشهد به تقول

ويقول جيروم إن في أول السفر وفي نهايته أجزاء غامضة ، لذلك — مثلها مثل بداية سفر التكوين — لم يكن مسموحاً بقراءتها إلا لمن بلغ الثلاثين من العمر . وفي فترة ازدهار مدرستي هليل وشمعي ، اعتبر سفر حزقيال — مع أسفار الأمثال والجامعة وأستير ونشيد الأنشاد — من الكتب التي طالب البعض بإخفائها عن العامة ، ليس على أساس أي شك في قانونية السفر — حيث أن قانونيته كانت أمراً مقطوعاً به — ولا لمحاولة استبعاده من الأسفار القانونية، إذ لم يكن ذلك يتفق مطلقا مع التقدير الرفيع الذي حظيت به هذه الأسفار، وبخاصة سفر أستير ، بل كانت القضية هي استبعاد هذه الأسفار من قراءة العامة لها في خدمات العبادة . ولكنهم لم ينجحوا في ذلك ، ولم يكن السبب في هذا الرأى ، هو الشك في صدق وأصالة هذه الأسفار ، بل بالنسبة لما تضمنته . كما أن زونز (Zunz) يضيف سبباً آخر هو الرغبة في تجنب تدنيس الرؤية المقدسة في بداية السفر ، وليس ثمة شك في أن ما رأوه من اختلاف أسلوب هذا السفر عن التوراة ، كان هو الدافع إلى عدم استحسان قراءته أمام العامة .

اعتقد ان هذه الشهاده من دائرة المعارف كافيه

واستطيع ان اقول وبقوه فشل المشكك في ادعاؤه بان كاتب السفر مجهول

وامام ما ادعاه يوجد مئات ان لم يكن الاف من علماء اليهودية والمسيحيه اكدوا ان كاتب السفر هو ارميا واكدوا قانونية السفر وذكرت بعضهم في ملف قانونية السفر وكاتبه

وهو فشل في اثبات ان كاتب السفر هو شخص اخر

ويظل حزقيال هو كاتب السفر بشهادة الاسلوب والمخطوطات واقوال الاباء والمجامع وايضا

ومن يريد ادله اكثر علي ان حزقيال هو كاتب السفر بالكامل اكرر الطلب ان يعود الي ملف

قانونية سفر حزقيال وكاتب السفر

والمجد لله دائما